

تفسير سورة المائدة/ 4 الشيخ عبدالعزيز الطريفي (الدرس الخامس والثمانون)58

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد تويقنا في المجلس السابق عند قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق -

00:00:02

وهذه الاية هي احكي مع اية في الطهارة واوسعها وكذلك ايضا اه فان هذه الاية هي العمدة في فرائض الوضوء. ولهذا نجد ان العلماء عليهم رحمة الله من السلف من جماهير -

00:00:20

وكذلك ايضا من الخلف يعمدون الى ان الواجب في الوضوء الى انه الواجب في الوضوء هو ما كان في هذه الاية هو ما كان في هذه الاية. وقد جاء النص في ذلك عن جماعة -

00:00:42

آآ عن جماعة من الائمة ومن اعلى ما جاء في ذلك اه عن عطا ابن ابي رياح انه سئل عن مسح الاذنين اه او سئل عن ترك المضمضة فقال عليه رحمة الله ما لم يذكر في الكتاب يجزئك. يعني ان الله -

00:00:56

عز وجل ما لم يذكره في كتابه فانه تركه على التيسير. تركه الله عز وجل على على التيسير. وقول الله سبحانه وتعالى في الذين امنوا امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الخطاب للذين امنوا باعتبار ان الصلاة لا تكون الا على المؤمنين -

00:01:19

فالله جل وعلا خاطب بها المؤمنين بجميع فروضها سواء كان ذلك شرطها او كان ذلك ايضا او كان ذلك واجباتها واركانها مما يتعلق بما هيتها. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم في الخطاب للمؤمنين -

00:01:39

وكذلك ايضا في قول الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويدل هذا على ان المشركين لا يخاطبون بفروع الشريعة. ان المشركين لا يخاطبون هنا فروع الشريعة حتى يدخلوا في الاسلام فانا دخلوا في الاسلام فانه يلزم من ذلك ان يتزموا باحكام -

00:01:59

الشريعة. هنا بعدهما خاطب الله عز وجل اهل اليمان قيد الامر بالوضوء بالقيام في قوله اذا قمتم الى الصلاة. هنا ذكر الله عز وجل القيام ام وذلك دفعا للبس ان يجب على الانسان ان يكون على طهارة على سبيل الدوام -

00:02:19

ومعلوم ان الطهارة تستحب على سبيل الدوام وقد كان على ذلك حال النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون طاهرا على كل حال. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:41

اذكروا الله عز وجل على كل حال وفي كل حين واما كان كذلك فان السنة ان يكون الانسان ذاكرا لله على على طهارة. وقد جاء في ذلك جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله -

00:02:51

عليه وسلم منها ما جاء في حديث آآ بريدة منها ما جاء في حديث بريدة آآ ان رجلا مر على رسول صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه. حتى توضأ ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان اذكر الله الا وعلى الا -

00:03:05

انا على طهارة وكذلك ايضا ما جاء في حديث ابي الجهم كذلك ايضا ما جاء ما جاء في حديث آآ اه ما جاء في حديث ابي الجهم وفي صحيح الامام مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء من بئر جمل جاء من بئر من بئر جمل فسلم -

00:03:25

عليه رجل فلم يرد عليه حتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم جدارا فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه

ثم رد عليه. وهذا يدل على انه يستحب للانسان ان لا يذكر الله الا على طهارة ولازم ذلك. اذا كان الانسان ذاكرا لله على كل حين اما

برد - 00:03:45

وهو الذي يطأ على الانسان من غير سبب منه من غير سبب والاختيار منه فان الانسان يسلم عليه ولا يوجد بدا من الرد ولا يوجد بدا من الرد بخلاف الذكر فانه اختياري. اه ما كان منه على سبيل الاستحباب فانه على سبيل الاختيار وما كان واجب -

00:04:05

لمن فان الانسان يعلم مواضع وجوبه. يعلم مواضع وجوبه. ولهذا كان الاستحباب على كان آآ كان الاستحباب في ذلك ان يكون الرجل على طهارة ان يكون الرجل على على طهارة - 00:04:25

وفي قوله هنا اه في قوله سبحانه وتعالى اذا قمت الى الصلاة ذكرنا ان الله عز وجل حينما ذكر القيام عند الدفعة لللبس حتى لا يظن الانسان انه يجب عليه ان يتطهر في كل حين. ومعلوم ان الطهارة مشروعة - 00:04:43

مشروعة بقيده اما ان يكون ذلك بمكان وذلك بعض المواضع لبعض الصفات وذلك الانسان اذا كان على جنب انه يحرم عليه ان يدخل المسجد كما في قول الله عز وجل ولا جنبا الا عابرين. عابري سببا حتى تغسلوا. وكذلك فانه يخاف فيه الطهارة وتقدم معنى الاشارة الى هذا - 00:05:00

الاشارة الى هذا المعنى. ويجب بزمان ويجب بزمان وذلك عند ارادة الانسان للصلاه بدخول وقتها ودخول وقتها وعن التلبس بفعل عند التلبس بفعل واذا كان ذلك الفعل اوجب الله عز وجل عليه الطهارة - 00:05:22

فيجب على الانسان ان يتطهر ذلك كالصلوات وذلك كالصلوات. والوضوء للصلوات للصلوات واجب ولا خلاف عند العلماء في ذلك لا خلاف عند العلماء في ذلك وذلك لهذه الآية. وكذلك ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين وغيرهما. قال لا يقبل الله صلاة صلاة احدكم اذا - 00:05:42

لما حدث حتى يتوضأ حتى يتوضأ. فان ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ومنهم من اخذ من هذه الآية آآ الاستحباب. قالوا فالله عز وجل - 00:06:02

الامر امر بالوضوء عند القيام للصلاه. قال اذا قمت الى الصلاه والانسان يقوم الى الصلاه اما عن طهارة سابقة او بلا طهارة. فالامر يحمل على الوجوب عند عدم الطهارة ويحمل على الاستحباب ويحمل على الاستحباب عند وجودها عند وجودها. ونقول هذا محتمل - 00:06:21

وذلك ان السنة تبين ذلك وقد ثبت عن النبي عليه الصلاه والسلام في غير ما حديث انه كان يتوضأ لكل صلاة كذلك بالبخاري من حديث انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فقيل لانس قال ماذا كانوا؟ ماذا كنتم تصنعون - 00:06:41

قال يجزئ آآ احدنا الوضوء الوضوء ما لم يحدث. ما لم يحدث. وقد جاء ذلك ايضا في حديث بريدة ان رسول الله صلى الله عليه في يوم الفتح صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد. صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله اني رأيتك فعلت شيئا لم تكن - 00:07:01

تفعله؟ فقال عمدا فعلت ذلك يا عمر. يعني ان النبي عليه الصلاه والسلام لم يكن من عادته ان يتوضأ ان يجمع الصلوات او يجمع صلاتين او اكثر بوضوء واحد وانما يتوضأ لكل صلاة فاستغرب عمر منه ذلك فاستغرب منه عمر ذلك فقال عمدا فعلت عن عمر يا يا عمر اشارة - 00:07:21

ان الامر على الاستحباب اشارة الى ان الامر على الاستحباب. ولا يختلف الصحابة عليهم رضوان الله في استحباب الوضوء لكل صلاة الوضوء لكل صلاة. ولكن الاستحباب هنا انما هو للفرائض انما هو لي للفرائض - 00:07:41

ويتبغي ان نفرق بين الفرائض والتواقف وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه انه يخص التواقف بوضوء اذا كانت متتابعة ولا كذلك ايضا ان يخص النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التابعة - 00:08:02

يضعه السابقة لها من راتبها بوضوء. فان النبي عليه الصلاة والسلام يصلی آآ الفجر وستتها واحد ويصلی النبي صلی الله علیه وسلم الظهر وستتها قبلها وبعدها وكذلك ايضا المغرب والعشاء فيصلی سنتها بوضوء - 00:08:21

ان بوضوء واحد وانما الكلام على ما يتعلق بالفرائض على ما يتعلق بالفرائض وقد جاء عن اه ابن المسيب كما كما عند الطيبالس في كتاب المسند انه قال في الوضوء - 00:08:41

كل صلاة قال قال تعدي قال تعدي وعلى هذا يحمل على هذا يحمل ما جاء عن سعيد ابن المسيب رحمه الله على ما جاء عن سعيد المسيب رحمه الله والله فان سعيد ابن المسيب افقه وابصر واعلم من ان يصف فعلا استفاض واشتهر استفاض واشتهر - 00:08:57 عن النبي صلی الله علیه وسلم في غير ما حديث وكذلك ايضا في عمل الخلفاء وهو من اعلم الناس بعمل الخلفاء. فانه جاء عن ابن سيرين انه قال كان الخلفاء يتوضأون لكل صلاة - 00:09:20

يتوضأون لكل صلاة المراد بذلك الفرائض. نحمل ما جاء عن سعيد بن المسيب وان جاء مطلقا مع غرابته ونكاره متنه اذا قصد به الفرائض على النوافل على النوافل ان الانسان اذا اراد ان يصلی يصلی النافلة فنقول ان - 00:09:30

والنافلة وضوئها واحد لان الفريضة والنافلة وضوئها واحد فيصلی للعصر وضوء واحدا للمغرب والعشاء والفجر والظهر وهكذا وما كان تابعا لها من الصلاة سواء كانت تحية مسجد في دخوله للمسجد او كان ذلك او كان ذلك للراتبة قبلها او بعد - 00:09:50 ها او كان ذلك ايضا لقيام الليل لمن اراد ان يصل قيام الليل بصلة العشاء فان وضوئها واحد واذا اخرها وفصل بينها فانه يستحب ان يتوضأ لها - 00:10:10

كما كان النبي صلی الله علیه وسلم كما كان النبي صلی الله علیه وسلم يتوضأ لكل صلاة اذا فصل بين الفريضتين والفصل بين الفريضتين يكون في في الحظر والجمع بينهما يكون في الجمع. وقد ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم كما جاء في حديث عبد الله ابن عباس انه صلی الظهر والعصر - 00:10:26

ثمانية بالمدينة وصلی المغرب والعشاء سبعا والنبي علیه الصلاة والسلام ايضا جمع في موضع كما جمع في عرفة وجمع في مذدفة. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان النبي علیه الصلاة والسلام صلاها بوضوء واحد حال - 00:10:46

جمعها واذا تفرقت اذا تفرقت فانه يحدث لها وضوء والجمع بوضوء واحد للفرائض يجعل النوافل اكدة منه يجعل النوافل اكدة من يصلی النافلة ويكثر من ذلك ولعل ابن المسيب رحمه الله انما قصد في قوله او وصفه للوضوء لكل صلاة - 00:11:04 التعدي اه بالوضوء لكل نافلة او التفريق بين النافلة والفريضة اذا كانتا في وقت واحد واما سابقة لها اما كانت من النوافل المطلقة اه مكان وذلك تحية المسجد اذا سبق الفريضة او كان ذلك مقيد - 00:11:26

اذا بالفروض كالنافلة السابقة لها او التي تأتي بعدها او قيام الليل اذا كان متصلة او كان اذا يصلی اه صلاة الظحي اذا كان يصلی صلاة الضحى ويريد ان يعدد في الصلاة. يريد ان يعدد في آآ الصلاة فيصلی اكثر من ركعتين فوضوئها حينئذ فوضوئها حينئذ واحد - 00:11:46

وهنا في قوله اذا قمت الى الصلاة اذا قمت الى الصلاة قد يؤخذ من هذا حكم شرعی ان الوضوء لا يجب في شيء الا للصلاة ان الوضوء لا يجب في شيء الا الا لصلاة ولهذا - 00:12:06

ذكر وجوب الوضوء قال اذا قمت الى الصلاة يعني الحج العمرة الطواف السعي قراءة القرآن دخول المسجد فانها على الاستحباب فانها على الاستحباب وتقييد الصلاة بذلك وتقييد الصلاة على دليل على خصوصيتها بالوجوب ولا خلاف عند العلماء في امر الصلاة ومن المعلوم ايضا - 00:12:23

بالضرورة معلومة من الدين بالضرورة وانما الكلام على بعض صور العبادات وذلك فيما يتعلق مثلا بالطواف وخلاف العلماء وخلاف العلماء فيه والصلاۃ في ذلك شاملة للفريضة والنافلة شاملة الفريضة والنافلة على اي حال كانت سواء كانت - 00:12:47

فريضة عينية كالصلوات الخمس او كانت نافلة كالرواتب والسنن المطلقة او كانت متأكدة كالوتر او كانت من فروض الكفايات ذلك

- كصلاة الجنائزه وغيرها. كصلاة الجنائزه اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. يعني ان الوصف الشامل لجميع الصلوات

00:13:11

واتوا على هذه على هذه الصفة وعلى هذه الصفة. وذكر الله سبحانه وتعالى لهذه الاعضاء في قوله جل وعلا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. ذكر الله عز وجل لهذه الاعضاء هي فروض الوضع. هي فروض الوضع. ولهذا نقول - 00:13:31

ان جماهير السلف على انه لا يجب من الاعضاء الا ما في هذه الاية الى ما في هذه الاية. وخلاف في ذلك مما لم يذكر في هذه الاية انما هو فيما كان تابعا له ولم يسمى بعينه. وذلك - 00:13:51

المضمضة والاستنشاق فهي تابعة للوجه كذلك ايضا فيما يتعلق بمسح الاذنين وهل هي تابعة للوجه ام تابعة للرأس؟ كذلك ايضا فيما يتعلق ببعض فروع هذه المسائل من جهة اصل مشروعيتها من عدمها وذلك تخليل اللحية. وكذلك ايضا فروع هذه المسألة في اهـ البدل الذي يكون على على - 00:14:11

العضو ذلك المشي كالمشي على الامامة فان هذه من فروع المسائل التي لا تلحق بهذه آآ بهذه الاية على على المباشرة. قال فاغسلوا وجوهكم. امر الله سبحانه وتعالى بالبداءة بغسل الوجه. امر الله عز وجل البداءة بغسل الوجه. قال فاغسلوا - 00:14:31 وجوهكم فاغسلوا وجوهكم في هذا دليل على انه لا يجب آآ في الوضوء شيء قبل غسل الوجه قبل غسل غسل الوجه وثمة اشياء تشرع قد دل الدليل عليها سواء كان في المرفوع او الموقوف - 00:14:51

آآ قبل قبل غسل الوجه ومن ذلك غسل الكفين غسل الكفين آآ لم يذكر في هذه الاية قبل غسل قبل غسل الوجه فدل هذا على استحبابه وغسل الكف - 00:15:08

اه قبل الوضوء جاء على حالتين في السنة جاء على حالتين. الحالة الاولى ان يكون ذلك سابقا لكل وضوء ان يكون سابقا لكل لكل وضوء. فهو متعلق بالوضوء لا بغيره - 00:15:22

تعلق بالوضوء لا بغيره. وقد جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة انه كان يغسل يديه ثلاثا ثم يتمضمض ويستنشق ثم يغسل وجهه. فهذا محمول على انه سنة. لانه لم يذكر في هذه الاية. الحالة - 00:15:36 تانية في غسل الكفين الحالة الثانية في غسل الكفين عند الاستيقاظ من النوم. وعند الاستيقاظ من النوم ليس متعلقا بالوضوء فهو منفك عنه فهو منفك منفك عنه. فاذا استيقظ الانسان من نومه - 00:15:54

فانه فانه مأمور بغسل الكفين. وقد جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة. وفي الصحيح قال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا حتى يغسلها ثلاثا فهنا امر بالغسل سواء كان - 00:16:09

الاستيقاظ في حضرة صلاة او في غير حضرة صلاة. اذا اراد ان يستعمل الماء ان يستعمل الماء. اه اما الحالة الاولى فهي على الاستحباب فهي على الاستحباب وعلى هذا اجمعوا الصحابة عليهم رضوان الله تعالى وكذلك ايضا اجماع اجماع التابعين اذا كان قبل الوضوء اما الحالة الثانية والتي تكون - 00:16:29

بعد بعد الاستيقاظ من النوم فان الاستيقاظ من النوم فنقول انها على الاستحباب ايضا على الصحيح والشهر هو قول الاكثر. ونجد ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما امر بالغسل - 00:16:49

عند الاستيقاظ من النوم علق ذلك بعلة قال فانه لا يدرى اين باتت يده وقيد ذلك بنوم الليل قيد ذلك بنوم الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه لا يدرى اين باتت يده والبيوتة تكون بالليل لا تكون بالنهار لا تكون بالنهار فالنوم في النهار يكون يكون - 00:17:07

تم نوما او قليولة اذا كان اذا كان ظهرا. وهنا في اه في الغسل جاء عند ابي داود رواية آآ مسند في حديث ابي هريرة وهي في مسلم باسنادها من غير متنها. قال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فذكر الليل - 00:17:27

فذكر آآ الليل وظاهر ذلك ان مسلم رحمة الله يعلها ولو كانت مفهومه من سياق الحديث فنقول ان ما يتعلق بهذه آآ بهذه المسألة وهي غسل آآ اليدين آآ عند غمس آآ عند الاستيقاظ من النوم - 00:17:47
قبل الغمس هو على الاستحباب على ما تقدم الاشارة الاشارة اليه. ولا اعلم احدا من السلف من الصحابة والتابعين قال بوجوب الغسل بوجوب الغسل. ويرى عن بعضهم يروى عن الحسن البصري فيما نقله ابن حزم وكذلك ايضا اه - 00:18:09
اه ابن المنذر انه انغمس كفيه في الاناء قبل ان يصلهما اراق الماء. اراق الماء وهذا نقول فيما نقله ابن حزم والمنذر هو خلاف ما كان ما كان ثابتنا عن الحسن فانه روى عنه هشام عن الحسن انه خير. قال ان شاء توضأ به وان لم وان شاء راقه يعني انه يجعل الامر في ذلك على السعي - 00:18:29

انه يجعل الامر في ذلك على على السعة وهذا هو الظاهر والشهر من قول الحسن من قول آآ الحسن وكذلك ايضا من المسائل المتعلقة آآ بالموضوع وهي سابقة لغسل الوجه وتدل الآية على عدم وجوبها وهي البسمة. وهي البسمة. فلم تذكر في هذه الآية ولم تذكر في هذه - 00:18:53

في هذه الآية فقوله سبحانه وتعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ومعلوم ان الاحاديث الواردة في ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انها سابقة للوضوء المتعلقة به سابقا للوضوء و المتعلقة به. والاحاديث الواردة في - 00:19:16

ذلك مع كثرتها الا انه لا يثبت منها شيء لا يثبت منها منها شيء. قد اعلها جمیعا احمد رحمة الله فانه قال ليس فيه اسناد ليس باسناد يثبت ومنهم من صحها کابن ابی شيبة فانه قال ثبت لنا. يعني انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والارجح عدم ثبوت ذلك - 00:19:37

والارجح عدم ثبوت ذلك اعني البسمة قبل الوضوء بالامر بها. وعلى هذا نقول انها على الاستحباب. نقول انها على اه الاستحباب ولا يعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من التابعين قال بوجوب البسمة قبل الوضوء انما هو قول عن احمد. فرويع فروي عن احمد - 00:19:57

الله في ذلك في اقوال قول بالوجوب وقول بعده وقول بالتفريق بين المتعلم والناس اذا ترك واذا اذا ترك والاظهر عن الامام احمد رحمة الله انه على الاستحباب انه على الاستحباب ذلك انه اهل - 00:20:17

انه على الاحاديث هو يقول الامام احمد رحمة الله في امثال هذه المسائل بالاحتياط الامام احمد رحمة الله يقول في امثال هذه المسائل بالاحتياط ولا يقول اه ولا يقطع بالوجوب ولا يقطع - 00:20:37

بالوجوب كما هي القاعدة عند الامام احمد رحمة الله ولهذا يفرق بين الناس والمتعلم فانه فان التسمية اذا كانت واجبة اه عنده ثم نسيها الانسان ثم تذكر بعد ذلك فانه يجب ان يعيده - 00:20:53

حال الانسان الذي ترك وجهه لم يغسله او ترك قدمه او نسي مسح الرأس فانه يعيد الوضوء والصلوة. يعيد الوضوء للصلوة. ولهذا يفرق الامام احمد رحمة الله بينما يقول به عن وجوب احتياط - 00:21:10

ويبين ما يقول به على الوجوب اه على الوجوب قطعا. ثم هنا في قوله سبحانه وتعالى فاغسلوا وجوهكم آآ ذكر الوجه اه هنا وهو اول الاعضاء والوجه ما واجه الانسان به غيره ما واجه الانسان به به غيره. وحدود الوجه يكون ذلك اه من - 00:21:23

ناصية الانسان مناية الشر من الاعلام وما بين الاذنين ومنابت اللحيتين من الجهتين الى الذقن الى الذقن. ويدخل في ذلك ما بينهما وذلك من الخدين والوجنتين والانف وظاهر وظاهر الجفنين - 00:21:50

ولا يعتبر بذلك لمن خرج عن العادة وذلك كالاصبع والاشعر فانه لا اعتبار بهما لخروجهما عن العادة والنصوص انما ترد على ترد على الاغلب الان الاغلب في غسل الوجه يرد مسائل لاحقة لهذه المسألة وهي مسألة مسألة تخليل اللحية تخليل اللحية نقول - 00:22:09
انا ان اللحية يجب ان يطالها الماء فانه لا يمكن للانسان ان يغسل وجهه الا وقد طال لحيته شيء من الماء الا وقد طال لحيته شيء من الماء وهذا مما لا خلاف به نظرا - 00:22:34

خلاف به نظراً وهو لازم لل فعل شرعاً وهو لازم لل فعل لل فعل شرعاً. وإذا قلنا بذلك فما هو الحد الواجب في ذلك؟ وما هو الواجب الواجب في ذلك نقول يجب عليه ان يغسل ما ظهر من اللحية ولم يسترسل منها - [00:22:50](#)

مما نسبت على الفرض مما نسبت على الفرط يعني نسبت على الفرط لو لم يكن لحية وجب عليه ان يغسله. يجب عليه ان ان يغسل انه يجب عليه ان يغسل ما ظهر من اللحية مما كان على منابت الشعر الواجب غسله لو لم تكن لحية ولا يجب عليه ان يغسل - [00:23:11](#)

ما استرسل منها كما انه لا يجب عليه ان يمسح ما استرسل من شعره اذا كان له ظفائر وقررون وله ظفائر وقررون نقول انه حينئذ لا يجب عليه ان اه ان يمسح ما استرسل من شعره وانما يمسح اصل الشعر باعتبار قرب اتصاله بالرأس - [00:23:31](#)

واما تخليل اللحية فنقول انه جاء في ذلك جملة من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذلك من حديث عثمان بن وابن عمر وابن عباس وابن مالك وجاء من حديث ابي امامه وعائشة وام سلمة وعمار - [00:23:50](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في ذلك بضعة عشر حديثاً. وقد جاء في ذلك بضعة عشر حديثاً كلها معلولة وكلها معلولة. وقد جزم غير واحد من المحدثين - [00:24:10](#)

آ وقد جزم اه غير واحد من المحدثين انه لا يصح في ذلك شيء في الباب. ومن جزم في ذلك احمد وابو حاتم على انه لا يثبت في تخليل اللحية - [00:24:29](#)

حديث لا يثبت في تحرير اللحية حديث ولكن قد جاء من عمل الصحابة عليهم رضوان الله تعالى جعل ذلك عن عبد الله ابن عمر وجاء ذلك عن عبد الله ابن عباس - [00:24:42](#)

وغيرهم وجاء عن عبد الله ابن عمر انه كان يدخل ويتركه. يعني يفعل مرة ويترك اخرى مما يدل على عدم الوجوب. وقد قطع غير واحد من السلف ايضا على ان تخليل اللحية ليس بواجب - [00:25:04](#)

وقد نصوا على ذلك كما جاء عن الحسن والاذاعي وسفيان الثوري وجاء عن غيرهم على ان التخليل ليس بواجب على ان التخليل ليس بواجب قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:25:20](#)

الفرض الثاني من فروض الوضوء اليدوي قال وايديكم الى المرافق ذكر اليدوي هنا وحدها الى المرفقين واليد تكون من اطراف الاصابع من اطراف الاصابع الى الى المرفقين وهذا هو الفرط - [00:25:38](#)

فمن غسل كفيه في ابتداء وضوئه فمن غسل كفيه في ابتداء وضوئه凡ه لا يجزئه غسل ذراعه لا يجيئه غسل ذراعه حتى يغسل الكفيفين ويغسل الذراعين الى المرفقين وذلك لأن الغسل الاول سنة والثاني فرض - [00:26:04](#)

والثاني فرض وانما نقول بصحة الوضوء في حالة حملها على قول من قال بعدم وجوب الترتيب في الاعضاء عدم وجوب الترتيب في الاعضاء فكانه قدم اليدين على الوجه كانه قدم شيئاً من اليدين على الوجه ثم اكملاهما بعد ذلك - [00:26:27](#)

ثم اكملاهما بعد ذلك وقد اختلف العلماء عليهم رحمة الله في مسألة الترتيب ونقول الترتيب في الوضوء على صورتين. الصورة الاولى في ترتيب العضو الواحد وذلك الميسنة قبل الميسرة - [00:26:50](#)

الميسنة قبل الميسرة. ولا خلاف عند الصحابة عليهم رضوان الله تعالى في التوسيع في هذه الحالة في هذه الصورة ان الانسان اذا غسل الميسنة قبل الميسنة凡ه لا حرج لا حرج عليه. ويروى ذلك عن علي ابي طالب وعن عبد الله ابن عباس وعن عبد الله ابن عباس فالامر في ذلك سعة. فلا يجب عليه ان يرتب - [00:27:05](#)

العضو الواحد بين ميمونة اليدين وميسرتهم وكذلك ايضا القدمين وميسرتهم فالامر في ذلك ساعة كذلك ايضا كذلك ايضا في المسح على الخفين على تبع على التبع. وكذلك ايضا في المسح في اه مسح في التيمم وتقديم على الاشارة اه في على في احكام - [00:27:25](#)

تيمم فيما في مواضع سابقة مما يعني عن عادتي هنا. واما الحالة الثانية في مسألة الترتيب وهي ترتيب الفروض فيما بينها. ترتيب الفروض فيما فيما بينها وترتيب الفروض فيما بينها نقول ان الفروض - [00:27:51](#)

قد جاءت مرتبة في كلام الله سبحانه وتعالى ويجب في ذلك الترتيب ويجب في ذلك الترتيب في كلام الله ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ باعضاء - 00:28:11

ليست متواالية ليست متواالية فبدأ الله سبحانه وتعالى بغسل الوجه والاقرب الى الانسان ان يغسل يديه من ان يغسل وجهه لانه اقرب الى منبع الماء كذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى - 00:28:33

قد خالف في الفعل ذكر ممسوح بين مفسولات والممسوح في ذلك الرأس مما يدل على قصد الفعل. والايسر في التعبير اذا كان الترتيب على السواء ان يقول - 00:28:49

ارسلوا الموضع كذا وامسحوا كذا فيكون ذلك على امر السعة فلما ادخل الممسوح بين المفسولات دل ذلك على الترتيب دل ذلك على قصدي الترتيب وإرادته وكذلك ايضا فإن الترتيب هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم موافقا لهذه الآية ومعلوم - 00:29:02

ان فعل النبي عليه الصلاة والسلام يفسر القرآن وقد كان على ذلك اصحابه عليهم رضوان الله تعالى وقد جاء في الصحيحين وغيرهما صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام في اصح الاحاديث جاء في ذلك في حديث عثمان بن عفان وفي الصحيحين وحديث عبد الله ابن ابن زيد - 00:29:22

كما في الصحيحين وجاء في حديث عبد الله بن عباس وهو في البخاري وجاء كذلك ايضا حديث علي بن ابي طالب علي رضوان الله فدل على فجاءت على هذه الصفة فجاءت على هذه الصفة وعلى هذا الترتيب فدل على ان الترتيب مقصود في كلام الله سبحانه وتعالى - 00:29:41

لجريان العمل عليه. ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على انه لم يرتب في موضع من من الموضع وجرى على ذلك عمل الصحابة عليهم رضوان الله تعالى. ولكن في الفتيا - 00:30:00

في الفتيا فنقول ان بعض الصحابة قد خف في ذلك. قد خف ويسر في هذا جاء ذلك عن علي ابي طالب عليه رضوان الله التخفيف في الترتيب بين الاعضاء وكذلك ايضا جاء عن عبد الله ابن عباس جاء عن عبد الله ابن عباس فانه قال لا ابالى - 00:30:16
ببدي ابتدأت ام ام بوجهي؟ والاشهر في ذلك في عملهم وكذلك ايضا في عمل النبي عليه الصلاة والسلام هو ترتيب الوضوء على ما جاء في القرآن. وقد اختلف - 00:30:36

العلماء عليهم رحمة الله تعالى في هذه المسألة في ترتيب الاعضاء على على قولين مع اتفاقهم على مشروعية الترتيب كما جاء في القرآن ابي جمهور العلماء الى وجوب الترتيب الى وجوب الترتيب وذلك لما تقدم تعليله وذهب بعض العلماء وهو قال ابو حنيفة الى عدم وجوب الترتيب الى عدم وجوب الترتيب كقاعدة - 00:30:49

في عدم وجوب في عدم وجوب المذكورات في الحكم مما ورد في كلام الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا في النبي صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة مطردة عنده. وهي قاعدة مطردة عنده سواء كان ذلك في الصلوات في قضاء الفوائت. او كان ذلك في الوضوء - 00:31:12

او كان ذلك في رمي الجمار او كان ذلك ايضا في اعمال في اعمال الحج. فان فانه ايسر واهون الائمة اه في القول بالترتيب في القول بالترتيب وقوله وايديكم الى المرافق وفي ذكر المرافقين - 00:31:32

وهو ما يفصلان الذراعين عن العضد ما يفصلان الذراعين عن العضد يجب ان يغسلهما والسنة في ذلك ان ان يغسل يديه ان يغسل يديه الى المرافقين بدءا من اطراف الاصابع وهذا على ما تقدم الاشارة الاشارة اليه. وما زاد عن ذلك فليس من السنة وما - 00:31:55

زاد عن ذلك فليس من السنة وانما قلنا انه ليس من السنة مع انه جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ينسب اليه مرفوعا قال من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:32:22

وكذلك ايضا ما جاء في حديث ابي هريرة وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن مبلغ الوضوء منه مبلغ الوضوء الوضوء منه لو فيشرع له ان ان يزيد في وضوءه عن المقدار. نقول المراد بذلك هو ان يسبغ الانسان - 00:32:39

ان يسبغ الانسان الوضوء ان يسبغ الانسان الوضوء وان ينقى العضو لا ان يزيد عليه لا ان يزيد ان يزيد عليه. والمبلغ في ذلك ان الانسان ربما يتتساهم في الانقاء. ومعلوما ان قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:58

اسبغو الوضوء ان المراد بذلك الانقاء كما جاء تفسيره عن عبد الله ابن عمر فيما رواه عبد الرزاق وغيره انه قال في قول النبي اسبغ الوضوء قال الاسbag الانقاء يعني يلقي الانسان العضو. وذلك بمكاثرة الماء عليه على الحد الذي لا - 00:33:16
يخرج عن المشروع وكذلك ايضا بذلك ذلك ايضا بذلكه خاصة في الموضع التي يغلب على الانسان عدم وصول الماء اليها وذلك اذا كان في عضوي كثيف او كان فيه ايضا براجم وذلك اه مسافط او مثاني في اليدين او مثلا في القدمين - 00:33:33
وبين الاصابع او نحو ذلك فالناس يختلفون في ذلك الناس يختلفون في ذلك ان يتعاهد الانسان وان ينقىها واما ما جاء عن الصحابة عليه رضوان الله او عن بعضهم انه كان يزيد عن العضو الذي دل عليه الدليل. فنقول هذا انما هو من الاجتهاد -

00:33:56

جاء ذلك عن ابي هريرة عليه رضوان الله وعن عبد الله ابن عمر. جاء عن ابي هريرة انه كان انه كان يغسل ذراعيه حتى ترعى في العضد حتى يشرع في العضد. وجاء عن عبد الله ابن عمر بأسناد صحيح انه كان يغسل يديه في الصيف الى ابطيه - 00:34:16
الى الى ابطيه. ونقول هذا في تقييده في الصيف دليل على انه اما فعل ذلك فعل ذلك تبردا. انه فعل ذلك تبردا ونقول يدل على انها مسائل اجتهادية ان الصحابة عليهم رضوان الله ربما فعلوا - 00:34:36

شيء عن الاجتهاد مما لم يشتهر عند عامتهم. ما لم يشتهر عند عامتهم. ويدل على هذا ويدل على هذا انه صح عن عبد الله ابن عمر انه كان يمسح قفاه - 00:34:52

يعني رقبته من الخلف وهذا لم يثبت صريحا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ايضا عن عبد الله ابن عمر انه كان يغسل عينيه انه يغسل عينيه وغسل عينيه في مشقة - 00:35:06

فيه فيه مشقة وفيه حرج. اجتهد في ذلك عبدالله بن عمر عليه رضوان الله تعالى بهذا. اجتهد بذلك ولم يثبت عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وافقه - 00:35:21

على فعله هذا. ويؤكد ذلك ان الوضوء من الاعمال اليومية لمرات ونبي يتوضأ لكل صلاة. غير وضوء لما يتخلل ذلك في اثناء الصلوات ومع ذلك لم ينقل عنه من وجه من الوجوه انه زاد عن موضع الوضوء مرة واحدة - 00:35:34

مع كثرة هذا الفعل واستفاضته مما لا يغيب عادة عن احادي واعيان الصحابة فضلا عن ان يغيب عن على جمهورهم. فابو هريرة عليه رضوان الله اه وعبد الله بن عمر - 00:35:52

تأولوا ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام واجتهدوا في ذلك ولا يخرجون عن الاجر والاجرين ولا يخرجون عن الاجر والاجرين ولكن عند التحرير فلا بد من من النظر في ظاهر الدليل في ظاهر الدليل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فان المسائل المستفيضة من جهة العمل مكاثرة - 00:36:05

ومداومة تختلف عن المسائل التي يفعل فيها على سبيل الاعتراض والنادر فانها فانه يختلف تختلف المسائل في ذلك تختلف سائل المسائل في ذلك وهذا في قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:36:25

ذكر المسح بعد ما ذكر الغسل وعطف الارجل على الرأس والواو معطوفة حملها على معنيين المعنى الاول اما ان يكون حملها للمسح على الخفين او عطفا للتشابه بالحكم وانما لاقتران الذكر. الاقتران الذكر لا لي لاقتران الحكم ومشابهته - 00:36:47

ويمكن ان تكون هنا وارجلكم يعني واغسلوا ارجلكم فتكون الواو هنا للاستئناف وهنا لي للاستئناف ومسح الرأس في قوله قال وامسحوا وامسحوا رؤوسكم وامسحوا برؤوسكم الامر بالمسح بالرؤوس هو فرض من فروض الوضوء - 00:37:23
والغسل في ذلك خلاف السنة فلو غسل الانسان اجزعه لان الغسل مسح وزيادة كذلك ايضا لان الغسل هو الواجب في الجناة ما يدل على انه اكثر استيعابا من المسح - 00:37:46

وهو معلوم كذلك بالنظر ولكن السنة في الوضوء المسح وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وارجلكم الى الكعبين المسح

للرأس يكون باليدين جميماً وقد ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين - [00:38:06](#)

انه كان يبدأ بمقدم رأسه يمسح يديه بمقدم رأسه بيديه مقدم رأسه ثم يذهب الى قفاه ثم يردهما الى المكان الذي بدأ منه وهذا هو السنة - [00:38:28](#)

و هنا في ذكر المسح نقول ان الله عز وجل امر بالغسل وامر بالمسح ولم يذكر عدداً في الآية وهذا دليل على ان العدد في الموضوع سنة وليس بواجب ولا خلاف عند العلماء في ذلك - [00:38:45](#)

ان العدد سنة الى الثالث ويستثنى من ذلك العضو اذا لم يلقه الانسان ولو بخمس غسلات ولو بخمس غسلات انه يلقيه ولو زاد على ذلك وانما قيد بالثلاث للاغلب ان الانسان اذا امر الماء على يديه ثلاثة انه يستوعبه - [00:39:07](#)

ولكن لو علم ان العضو لمشقته او ما او غسله للانسان ثلاثة ثم وجد ان فيه بقعة لم يصلها الماء عليه ان ان يغسلها ولو كانت رابعة لا العضو جميماً ولكن الموضع الذي - [00:39:30](#)

الذى وجب عليه ما الذى وجب الذى وجب عليه ان يغسله وذلك لعدم ورود الماء فيه ولا يقال بالاكتفاء بالثلاث ولا يقال بالاكتفاء الثالث وهذا شبيه ماذا وذلك شبيه الاستنقاء - [00:39:46](#)

انه جاء بالثلاث جاء بالثلاث لأن الغالب انها تنقي تلات احجار اذا لم تلقي وجب عليه ان يزيد فالحكم يتعلق بالانقاء قبل العدد والعدد جاء لانه يلقي غالباً ينقى غالباً ان احتاج الى الزيادة - [00:40:04](#)

للواجب فلا حرج فلا حرج عليه. واما مسح الرأس فمرة واحدة وعن مسح الرأس فمرة واحدة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح رأسه اكثر من ذلك والاحاديث الواردة غير محفوظة - [00:40:25](#)

اما ضعيف او شاذ وعلى هذا عمل الصحابة بعامتهم الا انه روي عن عثمان وعن انس بن مالك المسوح اكثر من مرة والاصح والارجح في ذلك هو المسوح مرة واحدة. وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضاً الذي عليه عمل عامة الصحابة وعمل - [00:40:41](#)

عامة التابعين. وقد جاء عن سعيد بن جبير ومجاحد بن جبر انهم قالا لو كنت على الفرات ما مسحت رأسي الا مرة واحدة الا مرة واحدة وذلك لانه هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال برأوسكم - [00:41:07](#)

في مسح الرأس مسح اغلبه مسح اغلبه وهذا هو الظاهر والارجح وهذا هو الظاهر والارجح وانما قلنا باغلبه ولم نقل بجميعه ولم نقل باقله باقل من ذلك وذلك الرابع او الثالث او الشعرات اليسيرة او الناصية او غير ذلك - [00:41:27](#)

ذلك ان الرأس يطلق على الاغلب وهو الاقرب لوصف فعل النبي عليه الصلاة والسلام لمسحه ثم ايضاً انما لم نقل بالاغلبية لم نقل بجميع الرأس ان الشريعة انما جعلت حكم الرأس المسوح ولم تجعله الغسل للتيسير - [00:41:53](#)

والماسوح في ذلك يستحيل ان يستوعب جميع الرأس وان يمر على جميع الشعرات قطعاً مما دل على ان اصل التخفيف في ذلك ظاهر في الدليل. ظاهر في في الدليل في الحكم. وذلك انه حوله من غسل الى مسح مما دل على التيسير - [00:42:15](#)

كذلك ايضاً من وجوه التيسير وعدم وجوب الاستيعاب ان هذا العضو يمسح مرة واحدة وما جعل فيه العدد مما يدل على التيسير فيه مما يدل على التيسير فيه. واغرب موافقة لفعل النبي مما لا يتعارض مع التيسير هو ان يمسح الانسان اغلب - [00:42:32](#)

اغلب رأسه ان يمسح الانسان اغلب اغلب رأسه واختلاف العلماء في هذه المسألة على على اقوال. القول الاول قالوا يجب ان يمسح جميع الراس وهذا قال الامام مالك والامام احمد رحمهما الله وذهب الى هذا جماعة من الفقهاء ايضاً - [00:42:55](#)

من اتباعهم ومن غيرهم ايضاً من اهل الحديث واستدلوا بالعموم واستدلوا بالعموم والقول الثاني قالوا يجب عليه ان يمسح ان يمسح ربع الرأس ويسر الشافعي فيما هو اقل من ذلك. ونقول ان الرأس اذا جاء به حكم فانه يشمل الاغلب - [00:43:14](#)

وهل هذا الحكم يشمل الحلق ايضاً في الحج؟ نعم يشمل الحلق ايضاً يشمل الحلق ايضاً وغالب الائمة الذين تكلموا في هذه المسألة يطردون في مسألة الحج وفي غيرها بمسألة الحاج وغيرها. فالله عز وجل - [00:43:37](#)

يقول في كتابه العظيم محلقين رؤوسكم ومقصرين فالحلق يجب ان يستوعب اكثر رأس لا ان يحلق شعرة او شعرتين او ربع الرأس

رابع الرأس لأن هذا لا يتحقق فيه ازالة التفت - 00:43:54

التبس والشعت واهمال الشعر ويظهر ذلك بازالة اكثره. ويظهر ذلك بازالة اكثره او ازالة جميعه والله عز وجل يقول في كتابه العظيم ثم ليقضوا التفتهم فمن ازال شعرة او شعرتين او ازال شيئاً من شعره يسيراً فان هذا لا يكون لا يكون مزيل للتفت. وهل هذا يشمل الحكم في النهي - 00:44:11

في قول الله عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الولد محله ان النهي في ذلك لجميع الرأس ام لبعضها ام لاكتره؟ نقول لجميعه لماذا لأن النهي اذا ورد يكون للادنى والاعلى - 00:44:37

كما لو نهى الله سبحانه وتعالى عن شرب الخمر فما اسكن كثيره فقليله حرام ولو لم يزل العقل به ولم يزل العقل العقل به كذلك ايضا في الحلق فان الانسان اذا حرم عليه ان يحلق رأسه حرم عليه ان يحلق القليل وان يحلق - 00:44:53
وان يحلق الكثيف فالامر يختلف عن النهي فالامر يختلف عن النهي. فالامر ما تحقق على الوصف اجزأ عن الانسان. اجزأ عن عن الانسان قال وامسحوا برؤوسكم هنا مسألة الاذنين وهي مسألة الاذنين. نقول انه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام مسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما - 00:45:16

وثبت ذلك ايضا عن عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب وعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن عباس وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتوا في ذلك المصح للغسل ولم يثبت عن النبي ولا عن احد من اصحابه انه غسل اذنيه - 00:45:48

انه غسل اذنيه وقد جاء في ذلك اقوال عن السلف اقوال عن السلف في مسألة الاذنين في حكمها وكذلك ايضا في حالها هل هي تابعة للرأس ام تابعة للوجه الذي يظهر من الادلة - 00:46:05

وعليه عمل الصحابة انها تابعة للرأس وممسوحة ولا يظهر ان في ذلك خلاف عن الصحابة وانما الخلاف جاء بعد ذلك. في الغسل جاء بعد ذلك في الغسل وجاء في غسل الاذنين - 00:46:30

سورتين وجاء في غسل الاذنين صورتان. الصورة الاولى ان تغسل عند غسل الوجه وتمسح عند مسح الرأس يعني يجعل لها حكمين. وهذا اضعف الاقوال وهذا اضعف الاقوال وروي عن بعض السلف. روي عن بعض - 00:46:50

الائمة من السلف الصورة الثانية ان يغسل ما اقبل منها مع الوجه وما ادبر منها يمسح مع الرأس وهذا القول مروي عن الشعبي وهذا القول مروي عن الشعبي والارجح في ذلك ان حكمهما المصح جميما - 00:47:10

وهل يجب مسح الاذنين ام لا نقول جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الفعل وجاء في بعض الاحاديث ان النبي مسح رأسه ولم تذكر الاذنان وفي هذه الآية لم تذكر الاذنين مما دل على ان المصح من جهة اصله سنة وليس بواجب - 00:47:33

فإذا قلنا أنها سنة لأنها لم تذكر في هذه الآية كعضو مستقل فهي تابعة لما تابعة فإذا كان التابعه اما ان تكون من الوجه فالاذن ليست وجها - 00:47:54

واما ان تكون من الرأس فالرأس لا يجب استيعابه. فالرأس لا يجب استيعابه. واما ما جاء عن بعض الصحابة كعبد الله ابن عمر وابي هريرة انه ما قالا الاذنان من الرأس فهذا الحق لا فرض - 00:48:11

الحق لا فرض الحق للحكم بالرأس كما ان الناصية من الرأس واياضاً قفا الانسان من رأسه لا يعني انه لو ترك ومسح باقي رأسه انه آآ انه لا يجوزه ونقول انه يجوزه اذا - 00:48:26

اما مسح الاغلب اذا مسح الاغلب. ولهذا لم يثبت نص عن الصحابة او عن احد من التابعين في ان من ترك الاذن عمداً انه يعيد الوضوء انه يعيد الوضوء يروى في هذا عن ابن شهاب الزهري واسحاق يروى في هذا عن ابن شهاب الزهري واسحاق - 00:48:43

اعادة وصواب النهار وصواب انها سنة قال هنا قال وارجلكم الى الكعبين ويا اخر الفروض ويا اخر الفروض وارجلكم الى الكعبين. غسل غسل الا رجل او الاحكام المتعلقة بالارجل آآ - 00:49:05

يا حكمين الحكم الاول الغسل. والحكم الثاني المصح والغسل يكون عند خلو العضو من الخف او لبسه على طهارة فإنه يجب حينئذ

الفصل. يجب حينئذ الغسل وذلك لهذه الآية ول الحديث المغيرة ابن شعبة عليه رضوان - 00:49:27

في قول النبي عليه الصلاة والسلام دعهما فاني ادخلتها طاهرتين. والمسح المسح على الخفين كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في السنة تيسيرا ولم يثبت في القرآن وقيل ان آية القرآن دالة عليه على القراءتين. في قول الله جل وعلا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:49:47

القراءة الأخرى وارجلكم فهي عطف على الممسوح تمسح ايضا عند ورود الخف وتنفل لقراءة قراءة النصب قراءة النصب في قوله سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فهذه الآية دالة على الحكمين وهذه الآية دالة - 00:50:09

على الحكمين على هذا المعنى. ويجب الفصل الى الكعبين ويجب ان يستوعب الكعب كما يجب عليه ان يستوعب المرفق في قول وايديكم الى المرافق. كذلك ايضا وارجو لكم الى الكعبة - 00:50:31

وارجو لكم الى الكعبين ان يمسح الانسان ان يغسل الانسان كعبه. ويحرم عليه ان يدع شيئا من فروض الوضوء وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو. وجاء ايضا في حديث ابي هريرة. وغيرهم من اصحاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموقوف والمفروض مما يدل على - 00:50:46

على غلط ذلك. وقد رأى عمر ابن الخطاب رجلا يغسل ظاهر قدمه وترك باطنها قال لما تتركها للنار؟ يعني يعني ان انه بمفهوم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل منطوقه في قوله ويل للعقاب من النار في الوعيد الوارد لممن ترك شيئا من ذلك في اي - 00:51:07

في موضع من مواضع في اي موضع من اه من مواضع الفروض قال وان كنتم جنبا فاطهروا تقدم معنا الكلام على مسألة الجنابة حكمها وذلك في سورة البقرة قال وان كنتم مرضياء على سفره او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء - 00:51:31

ولم تجدوا معا فتيمموا صعيدا تقدم ايضا معنى الكلام على الملامسة. وتقدم معنا ايضا الكلام على التيمم. مما يعني عن اعادته هنا قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه تقدم معنا ايضا الكلام على التيمم - 00:51:50

واحكامه قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. الله سبحانه وتعالى شرع ذلك تيسيرا لعباده وتحفيقا عليهم وتحفيقا عليهم رحمة وشفقة رحمة وشفقة يجعل الله عز وجل شرائعه - 00:52:07

بالطاقة وانها لا تخرج عن طاقة الناس. قال ليجعل عليكم من حرج فمن وجد حرجا في شيء من الفروض فانه يعذر بتركه فانه يعذر بتركه كالعضو الذي فيه حروق - 00:52:28

او جذام او مرض يتأخر ببروئه اذا صب عليه الماء او من كان به جبيرة او عند اشتداد البرد يتحول الى التيمم او عند عدم وجود الماء والتربا. وذلك كالحبس - 00:52:48

او في مواضع الثلوج مما لا يستطيع الانسان ان ينتفع من ثلج فيديبه ولا ولا تراب عنده فحينئذ يرتفع في ذلك الحكمان ويصلب بلا ويصلب بلا طهارة ويجزئ عنه - 00:53:07

قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليظهركم وليت نعمته عليكم الارادة هنا هي اراده اراده شرعية اراده شرعية والله عز وجل ارادتان اراده كونية وآآ - 00:53:22

وذلك كما في قول الله سبحانه وتعالى فعلوا لما يريد وارادة شرعية كما في هذه الآية وكذلك ايضا في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. قال وليت نعمته عليكم - 00:53:40

هنا اضاف النعمة اليه والاصل بالنعمة اذا اظيفت اليه ان ذلك دليل على عظمها واعظم النعم هي نعمة الاسلام وهذا قال الله عز وجل في كتابه العظيم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - 00:53:54

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاضاف النعمة اليه وهي اشرف النعم وهي نعمة نعمة الاسلام قال وليت نعمته عليكم لعلكم تشكرون. ونعمة الله سبحانه وتعالى بتمامها يكون بذلك وفي هذا دليل على على منزلة الطهارة - 00:54:15

وان الدين لا يتم الا بطهارة. ان الدين لا يتم الا بطهارة وبغيره وبغيره ناقص. وفي قوله سبحانه وتعالى وليت نعمته عليكم لعلكم

لعلكم تشكرون. اه وجوب شكر النعمة على تمام الدين فمن عرف دين الله وعرف - [00:54:33](#)

وعرف شريعته وجب عليه ان يشكر ان يشكر نعمته سبحانه وتعالى عليه نتوقف عند هذا الحد وسائل الله عز وجل ان يوفقني
واياكم الى مرضاته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:54:53](#)